

# 71 من 91 | مذهب السلف الصالح | مواعظ وكلمات في الحرم

## المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن

فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس السابع عشر. الله سبحانه وتعالى ان يسر هذه الفرصة - 00:00:00

للقاء باخوانه في هذا الوقت المبارك في هذا المسجد المبارك لتتذكر في صمود ديننا ونتعلم ما ينفعنا ونرجو ان نكون من الذين قال

فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بررتم برياض الجنة فارتعوا. قيل وما - 00:00:20

رياض الجنة يا رسول الله؟ قال ادخلكم ذكري. وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت يتلون كتاب الله ويتدارسونهم

بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله لمن عندهم. ان موضوع - 00:01:00

الكلمة هو بيان مذهب السلف الصالح ولابد ان نعرف من هم السلف الصالح قبل ان نعرف مذهبهم. السلف الصالح هم صدر هذه الامة

الذين هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

والذين تعلموا عليهم من التابعين والذين تعلموا من التابعين فهم الخرج المفضلة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

خيركم حري ثم والذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هؤلاء هم - 00:02:10

المفضلة وهم ثلاثة قروش الصحابة والتابعون واتباع التابعين. وفي بعض الروايات انهم حيث جاء في بعض الروايات انه ذكر اربع

مرات الذين يلونهم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وعلى كل السلف الصالح - 00:02:50

لا شك ان في مقدمتهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلاميذ الصحابة وهم التابعون واتباع التابعين لانهم اقرب الامة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشد الامة تمسكا بكتاب الله وسنة رسوله - 00:03:20

واخزر الامة علما وافقههم في الدين. لان الصحابة اخذوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم شهدوا التنفيذ وعرفوا التأويل يعني

التفسير وجاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخذوا منه على الاطلاق ثم عليه - 00:03:50

التابع على الصحابة وروا عنهم واخذوا العلم عنهم ثم الذين اخذوا العلم عن التابعين وهم اتباع التابعين. ثم بعد ذلك حصل ما حصل

من التفرق والاختلاف تنوع وظهور العراق. بعد عصر القرون المفضلة حصل ما حصل. من التبرك - 00:04:20

والاختلاف وظهور الفرق والمناهج فما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال من يعيش منكم سيرى اختلافا كبيرا.

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلال

- 00:05:00

وقال خيركم قومي ثم الذين يلونهم ثم الذين مرتين او ثلاثة ثم قال ثم انهم من بعدهم يفعلون ما لا يذكرون يقولون ما لا يفعلون

ويفعلون ما لا يؤمرون وفي حديث اخر ثم يأتي من بعدهم قوم - 00:05:40

يشهدون ولا يستشهدون. ويقولون ولا يؤمنون. يظهر فيهم وحينما قال صلى الله عليه وسلم ستفترض سرقت النصارى على اثنتين

وسبعين فرقة. فرقت اليهود على اثنتين على احدى وسبعين فرقة. وافترقت - 00:06:20

النصارى على اثنتين وسبعين. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين لغة كلها في الدار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من

كان على ما انا عليه اليوم واصحابه - 00:06:50

والله جل وعلا لم يتركنا هملًا. نضيع حينما نحن بالفرق والمخالفات بل ان الله برحمته جعل لنا صراطا مستقيما ان تمسكنا به وسرنا عليه لحقنا بالسلف الصالح من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فمن كان هذه صفته - [00:07:10](#)  
فانه يكون من الفرقة المؤدية. ويلحق بالصالحين وبسلف هذه الامة. يوم القيامة والله جل وعلا يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم ذلك خير واحسن تعويل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من مثالكم فيكم ما تمسكتم به الا - [00:07:40](#)

كتاب الله وسنته. لا شك ان الاختلاف واقع تفرق حاصل ولكن ولكن ولله الحمد الطريق واضح لمن اراد الطريق واراد النجاة مهما تعددت الفرق والاهواء فان الطريق والحق واضح ولله الحمد. بالكتاب والسنة ومذهب السلفي - [00:08:10](#)  
هذه الامة من الصحابة والتابعين. ومن تبعهم باحسان. كما قال الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات التجريب - [00:08:40](#)  
واعد لهم جنات النحر تحتها الانهار خالدين فيها. ابدا ذلك الموت العظيم وقال جل وعلا ومن اتق الله والرسول. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذا في اي زمان وفي اي مكان. من تمسك - [00:09:00](#)  
في الكتاب والسنة فاطاع الله واطاع الرسول فهو مع الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وهذا هو الدعاء - [00:09:40](#)

الذي ندعو به في كل ركعة من صلاتنا فريضة كانت او نافلة. حينما نقرأ قوله تعالى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ونحن بهذا نسأل الله كما علمنا ووجب علينا نسأله ان يهدينا صراطه المستقيم - [00:10:00](#)  
لان هناك طرق كثيرة ومذاهب مختلفة ولحل متعددة. ولكن بين هذه الفرق وهذه المذاهب وهذه صراط الله المستقيم. لا نحيد عنه يمينا ولا يسرة. ونسأل الله ان يهدينا اياه في كل ركعة - [00:10:30](#)

امين. في صلاتنا ونقول في كتاب ذلك امين. هذا سر عجيب ودعاء عظيم وله مغزى. اذا صراط المستقيم وصفه بوصفه العظيمين. الوصف الاول انه مستقيم والمستقيم هو الذي لاعب جحيم. ولا لبس فيه - [00:11:00](#)

والوصف الثاني انه صراط الذين انعم عليهم هذا الصراط هو الصراط المنعم عليهم. المنعم عليه الهداية والتوفيق. وهم الذين بينهم الله الاية الكرام. ومن تطيع الله والرسول فاولئك انعم الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسب اولئك رفيقا -

[00:11:40](#)

غير المغضوب عليهم المراد بهم كل من علم علما ولم يعمل به. قل من علم علما شرعيا صحيحا ولم يعمل به فهو مغضوب عليه. وفي مقدمة هؤلاء اليهود فان الله جل وعلا علمه الحق وبينه له على اي رسلهم - [00:12:20](#)

وعملوا ذلك وفهموه ولكنهم لم يعملوه. فغضب الله عليهم وهذا يتناول كل من اتصف بهذا الوصف بان علم علما شرعيا من عند الله جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعمل به. وخالفه الى الى غيره والى ضده - [00:13:00](#)

واتبع النحن الباطلة والمذاهب الفاسدة وترك كتاب الله وسنة رسوله وهو يعلم ذلك. هذا مغضوب عليه غضب الله عليه والضالين هم الذين يعبدون الله على جهل وضلال لا على علم. ولا على بصيرة وانما - [00:13:30](#)

باهوائهم ويقصدون بمن لا يصلح للقدوة من عبادهم وضلالهم ولا يتعلمون الحق وانما يكشفون بما عليه اسلافهم من الضالين يقلدون بغير حجة ويعملون بغير دليل. ولا يبحثون عن وانما يسيرون على حسب ما وجدوا عليه اباؤهم. ولا - [00:14:10](#)

هل هذا الذي عليه اباؤهم حق او غير حق؟ ان كان حقا الحمد لله فيها ونعمة. الاقتداء بالصالحين والاقتداء باهل الحق فضيلة واتبعت ملة ابائي ابراهيم. واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك به - [00:14:50](#)

من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. الاقتداء بالغير اذا كان الغير على حق وعلى بصيرة قال محبوب وهذه طريقة الانبياء واتباعهم الله كما ذكر الله تعالى عن يوسف - [00:15:10](#)

من خلال والثبات ملة ابائي. واثني عليه بلال. لانه اتبع الانبياء عليهم الصلاة والسلام الله جل وعلا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه

وسلم ثم اوحينا اليك ان تبع ملة ابراهيم - 00:15:30

لاهل الحق واهل البصيرة هذا نور وكرهان. لكن باتباع اهل الباطل واهل القهوة واهل الضلال هذا دلال. ونحن لن نسأل الله ان يعافينا منه وكيف لا نتأمل هذا! نقرأ شيء ولا نعرف معناه! نحن في كل ركعة - 00:15:50

يذكر ثلاث طوايا. نسأل الله ان يجعلنا مع واحدة منهم. ويجنبنا واحصائهم فيه الطائفة الاولى الذين انعمت عليهم. وهم اهل العلم والعمل. اهل العلم النافع والعمل الصالح الطائفة الثانية اهل علم ولكنهم طيب اهل عمل. علم بلا عمل - 00:16:20

وهؤلاء مغضوب عليهم نسأل الله ان يجنبنا طريقته. والطائفة الثالثة اهل عمل بلا علم وهؤلاء هم الضلال الذين اتخذوا البدع والصرافات في دين الله اتخذوها ديناً يأخذه اللاحق عن السابق دون تفتيت ودون تمييز. هؤلاء والعياذ بالله - 00:16:50

السلف الصالح اذا هم صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين والتابعين لهم بالاحسان والمؤمنون المفضلة التي انزلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال خير ثم الذين يلونهم والذين يلونهم. الله جل وعلا يقول في كتابه من فقراء المهاجرين - 00:17:20

الذين واموالهم يبتغون قولاً من الله ورسوله اولئك هم الصالحون هؤلاء هم هاجرون من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الانصار تعالى والذين لتفوقوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة - 00:18:00

المسلمون على انفسهم ولو كان بهم حساب. من يوم شح نفسه فاولئك هم ثم ذكر التابعين بقوله والذي جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا ديناً للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. وهذا يشغل كل من جاء بعد المهاجرين والانصار - 00:18:30

واستفاد اثره ودعا الله ان ودعا الله بهذا الدعاء ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بخيبة ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم السلف الصالح اذا هم الذين اوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء بهم - 00:19:00

في قوله لما سئل عن الفرقة الناجية من بين من بين الثلاث والسبعين فرقة لما سئل عن ذلك قال ام من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. والذي كان عليه الرسول صلى الله - 00:19:30

عليه وسلم واصحابه بين ايدينا الان. محفوظ بالكتاب والسنة. محفوظ في الكتاب والسنة هذا الذي كان عليه الصحابة كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. هو ما في القرآن وما في صحيح السنة - 00:19:50

فمن اراد النجاة واراد الحق فليتمسك بالكتاب والسنة لانه ما كان عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. ومن اراد الهلاك واراد الخسار فليذهب مع الفرق الثانية. التي ظلت عن الكتاب والسنة - 00:20:10

وقلدت في دين الله وابتكرت البدع والمحدثات والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان وترك السنن تركوا السنن واقاموا البدع. بئس ما اختاروا لانفسهم. يقول وعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. من كان مستنّاً فليستنا بمن قد مات. فان الحي - 00:20:40

فلا تأمنوا عليه الفتنة. اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اعنق الناس علماً واقلهم تكلفاً اختارهم الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم السلف الصالح. والذي كانوا عليه - 00:21:10

هو الحق بلا ريب. وهم الاعلم والاحكم والاسلم. مذهبهم والاعلم والاحكم والافضل. لانه مذهب ينبع من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اما من خالفهم فهذا هو الضال وهذا هو المبتدع. وهذا هو الخاسر - 00:21:40

شاء ام ابى ولو مدح ما هو عليه وروج ما هو عليه واستحسنه. لكن ما دام انه مخالف لهدي السلف الصالح. من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم فهو مذهب مردود. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه - 00:22:10

ذلك ورد. وفي رواية من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رجل وهذا يشمل كل بدعة. ولو سميت ما سميت ما دام انها ليس لها اصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله فهي بدعة مردودة. وصاحبها مهما - 00:22:40

دعا اليها فهو يدعو الى ضلالة. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكل بدعة وكل بدعة ضلالة. فما خالف هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو بدعة هو ضلالة وهو خسارة وهو عذاب وشقى - 00:23:10

وهو داخل بقوله كلها في النار. الا واحدة من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. فالواجب ان ان نعرض كل ما عليه الناس نعم

على كتاب الله وعلى سنة رسول الله وعلى ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:40](#)

فما وافق ذلك اخذنا به. وما خالف ذلك تركناه. غير افسدين عليه فمذهب السلف الصالح هو التمسك بكتاب وسنة. هذا مذهب السلف الصالح من غير تكلف ومن غير تنطع ومن غير تعنت - [00:24:10](#)

لان الحق واضح ولله الحمد. كتاب الله واضح. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واضحة لمن تعلمها وحرص عليها واراد الاتباع قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته - [00:24:40](#)

وليتذكر اولوا الالباب. يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم. وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا فسيدهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما ويقول جل وعلا في سنة نبيه وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:25:20](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب فمذهب السلف الصالح هو هذا؟ والاخذ بكتاب الله عز واجعل علما وعملا. والاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. علما وعملا. والدعوة - [00:25:50](#)

الى ذلك دعوة الناس الى ذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وملازمة الطاعة والابتعاد عن المعصية والابتعاد عن محدثات القبور. التي منها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة - [00:26:20](#)

ومذهب السلف الصالح هو الحق علم وفي العمل في العلم لانهم يأخذون من كتاب الله ومن سنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم ولا يبتغون بذلك بدلا لا من اقوال الرجال - [00:27:00](#)

ولا من قول احد كائنا من كان الا ما وافق الدليل اذا ما اذا وافق الدليل فهو حق فالسلف الصالح كانوا على الحق. بلا شك. كانوا على الحق في الاعتقاد - [00:27:30](#)

وكانوا على الحق في العمل وكانوا على الحق في الاخلاق شروط كانوا على الحق. عقيدتهم عقيدة التوحيد الخالص يؤمنون بالله عز وجل ويؤمنون بملائكته وبكتبه وبرسوله وباليوم الآخر وبالقدر خير - [00:28:00](#)

وسلم. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل لما سأله عن الامام قال الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذه اركان الايمان التي كان عليها سلف هذه الامة - [00:28:40](#)

بعد نبينا صلى الله عليه وسلم. يؤمنون بالله والايمان بالله عز وجل هو اعتقاده والقيام بعبوديته سبحانه وتعالى اسمائه وصفاته على ما جاء به الكتاب والسنة. هذه عقيدة السلف الصالح. يؤمنون - [00:29:10](#)

ان الله ربه وخالقه ورازقه ومدبر اموره. ويعبدونه وحده لا شريك له بجميع انواع العبادة يحرمون ربهم عز وجل قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يحب عبادة ربه احدا. وقال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل - [00:29:40](#)

لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله تعبد وكن من الشاكرين فلا يكفي ان الانسان يقره لله بالربوبية وانه خالف الرازق. المحيي المميت ويكتفي بهذا بان هذا اقر به المشركون. ولكن لابد ان يعبد الله عز وجل وآ - [00:30:10](#)

يخلص له العبادة فلا يعبد غيره. وهذا شيء القرآن ونبه عليه في غالب صورته قل ان صورة من ذكر التوحيد والعبادة والعقيدة. خصوصا السور المكية بل ان اول نداء جاء في القرآن اول نداء جاء في المصحف اول اول نداء جاء - [00:30:40](#)

جاء في المصحف الشريف قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلون لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء اخرج به - [00:31:20](#)

نظراتهم خلفوا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. هذا هو اول نداء جاء في قصة الشريف وهو امر الناس كله بعبادة الله وحده لا شريك له لانه خالقهم ورازقهم ومدمر شؤونهم - [00:31:40](#)

لا اله الا الله فلو ان انسانا اقر لله بانه خالق الرازق المحيي المميت. ولكنه لم يفرد بالعبادة بل كان يعبد معه غيره. فهذا مشرك كافر لا ينفعه اقراره بتوحيد الربوبية. لان المشركين كانوا على هذا المذهب. كما قال تعالى - [00:32:00](#)

من السماء والارض امن يملك السمع والاوصاف ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر فسيقولون الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل من ربك - [00:32:30](#)

السموات السبع ورب العرش العظيم سيكون لله الى غير ذلك من الايات التي تدل على ان ابا جهل وابا لهب وصناديد المشركين كانوا يقرّون بتوحيد الربوبية. ولكنهم لن يقرّوا بتوحيد اللوهمية - [00:33:00](#)

فلذلك صاروا كفارا وصاروا مشركين. لانه لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائكة منه فان امشوا واصبروا على الهتك - [00:33:20](#)

ما سمعنا بهذا في الاخرة من هذا الا اختلاط او الى عليه هكذا يقولون قال الله جل وعلا بل في شكل من ذكره بل لما يتوب عذاك ام عندهم خزائن - [00:33:40](#)

ربك العزيز الوهاب ام لهم ملك السماوات والارض؟ الحاصل ان بتوحيد الربوبية الذي تعب فيه كثير من وعلماء الكلام واعتبروه هو التوحيد ليس هو التوحيد. التوحيد هو افراد الله بالعبادة - [00:34:00](#)

افراد الله بالعبادة جل وعلا. ولكن توحيد الربوبية دليل وملزم بالاقرار توحيد العبودية لتوحيد الالهية الذي يقف مع توحيد الربوبية هذا لا يكون مسلما ولو كان مسلما لكان ابو جهل وابو لهب واضربهما كانوا - [00:34:30](#)

كانوا مسلمين على هذا المذهب ولكن التوحيد هو افراد الله جل وعلا بالعباد ويدخل في توحيد الربوبية يدخل في الاقرار باسماء الله وصفاته التي وصف وسمى بها نفسه جل وعلا. ووصفه بها - [00:35:00](#)

بها رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. فالسلف الصالح يؤمنون بذلك ويثبتونه ويعلمون معناه على مقتضى اللغة العربية التي نزل بها القرآن يعرفون معناه ولكن كيفيته لا يعلمها الا الله عز وجل. فكما ان لله ذاتا لا تشبه الزواج. وكذلك له صفات لا تشبه - [00:35:30](#)

الله جل وعلا لا يعلم كيفية احداثه وكيفية صفاته الا هو سبحانه وتعالى كما قال ابن علا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فهو اعلم بنفسه واعلم بغيره - [00:36:00](#)

واصدق حديثا من خلقه جل وعلا. فنحن نؤمن كما امن السلف الصالح باسماء الله صفاته على ما جاء به الكتاب والسنة. نؤمن بلفظها ومعناها يثبت ذلك لله عز وجل. كما اثبتته - [00:36:20](#)

الايمان بكل ما وصف الله وسمى به نفسه او وصف او به وسماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وليس بعد الله جل وعلا اعلم باسماء الله صفاته من رسوله صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول جل وعلا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون - [00:36:40](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فنزه نفسه عما يصفه به المخالفون لمصر سبحانه ربك رب العزة عما يصفون يعني المخالفين للرسول وسلام على المرسلين صلب على المرسلين بسلامة ما قالوه من العين والنقص. ثم حمد نفسه جل وعلا وله الحمد في الاولى والاخرة. وهو الحكيم القدير - [00:37:10](#)

هذا يدخل في توحيد الربوبية الذي يجحد الاسمى والصفات او يؤولها على غير ما دلت عليه. او ينفي معناها ويقول لا لا يعلم معناها الا الله. ليس لها معنى ظاهر - [00:37:40](#)

هذا جاحد جاحد لنوع من انواع التوحيد. ومخالف لما عليه الرسول صلى الله عليه وما عليه السلف الصالح. فالسلف الصالح كانوا في العقيدة على توحيد الخالص يعبدون الله عز وجل وحده لا شريك له. يفرّدونه بالعبادة كما امرهم الله بذلك - [00:38:00](#)

لا يعبدون الا الله ولا يدعون الا الله. ولا يلجأون الا الى الله ولا يخافون الا الله. ولا يرجون الا الله في كل امورهم وفي كل شؤونهم يعتمدون على الله وحده لا شريك له - [00:38:30](#)

اما من حاد عن سبيلهم وظل عن طريقهم فانه يذهب مع الفرق الضالة قال الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويستمتع غير سبيل المؤمنين توله ما تولى ورسله جهنم وساءت مصيره. اذا كنت تريد - [00:38:50](#)

فعليك بنهج السلف الصالح. الذين هم خير القروب وافضل القرون. والذين هم تلاميذ الرسول صلى الله عليه وسلم وتلاميذ تلاميذ الرسول اقرب الناس الى رسول الله. واعرف الناس بما انزل الله. لانهم تلقوا من - [00:39:20](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم. او تلقوه عن تلقاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وكل ما طال الزمان وكل ما بعد الناس اشتدت الغربة. وكثر الجهل ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما - [00:39:40](#)



قالوا من هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون ما يقصد الناس وفي رواية من الذين يصلحون اذا فسد الناس. والرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر كما سمعتم في الحديث قال من يعيش منه فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وسنة - [00:40:10](#)

الراشدين المهديين من بعدي وحثنا عند ظهور الاختلاف وظهور الفرق الكثيرة حثنا على امن تمسك بما كان عليه السلف الصالح. ولما ذكر اختراق الامم الثلاثة. اليهود والنصارى والمسلمون لما ذكر فراقهم قال سرقت النصارى على احدى وسبعين احترقت اليهود على -

[00:40:40](#)

احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة الى خبر خبر منه صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يقع وقد وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا - [00:41:20](#)

قالوا من يا رسول الله؟ قال من نام على مثل ما انا عليه اليوم واصحابه. والذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه حين ذاك هو الكتاب والسنة والكتاب والسنة موجود والحمد موجود والحمد لله بين ايدينا لكن نحن الذين قصرنا - [00:41:40](#)

ونحن الذين تكاسلنا ونحن الذين اثرنا الامور والآخرى فاذا وقع اذا وقعنا فيما وقعنا فيه من تخلف فان ذلك لكي تقصيره والا فالحق واضح والحمد لله. وهذه الفرقة التي اخبر بها صلى الله عليه - [00:42:00](#)

هذه لا تزال ولله الحمد. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من له ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله. ولكن هذه الفرقة الناجية - [00:42:30](#)

على الحق قد يقلون وقد يكفرون في بعض الازمان وبعض الامكنة. يقولون ويكفرون ويقوون ويضعفون ولكنهم ولله الحمد لا يزالون موجودين. وعلامتهم واضحة هي انهم يتمسكون بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو عابهم الناس ولو ذلهم الناس ولو جهلهم الناس ولو - [00:42:50](#)

ما دام انهم على الحق قال لا لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. اسأل الله ان يجعلنا منهم واياكم والمسلمين. السلف الصالح كانوا في عقيدتهم على الحق في عبادة الله وحده لا شريك له وفي اعتقادهم بالله عز وجل - [00:43:20](#)

الاعتقاد الحق المطابق لما جاء في الكتاب والسنة. وكانوا في عملهم على كانوا في عملهم على الحق ايضا. كانوا لا يعملون عملا الا اذا كان على دليل من كتاب الله - [00:43:50](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يرفضون البدع وكانوا يرفضون المخالفات ولو استحسنتها الناس ولو صار عليها الكثير من الناس ما دامت لها بدع ومخالفة فهي مفقودة على اهلها - [00:44:10](#)

واما اهل الحق فانهم لا ييغون ويقولون الحق. لا يبدون به بدila. لكن هذا يحتاج الى صبر يا عباد فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي زمان يكون القابض على دينه كالقابض على الجمر لشدة ما يلقي - [00:44:30](#)

بشدة ما يلقي من المشقة وقرب الغربة. واذى الناس. ولكن اذا صبر واحتسب فانه يلحق بسبب هذه الامة. ويكون معه يوم القيامة من يطع الله والرسول هؤلاء الجماعة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فهو -

[00:44:50](#)

في الدنيا وفي الآخرة معهم في الدنيا للمحبة والعمل. ومعهم في الآخرة في الجنة والمرء مع من احب اما من خاض عن سبيلهم وسلك غير صراطهم فانه يكون مع تولوا كما قال تعالى غير سبيل - [00:45:20](#)

توله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. فالسلف الصالح كانوا يعبدون الله ويعملون على اول الكتاب كانوا لا يفلكون شيئا في الدين. الا اذا علموا ان الرسول فعل او امر به او اقر - [00:45:50](#)

لان العبادات توقيفية عبادات توقيفية ومعنى هذا انه لا العمل او تعبد الله جل وعلا بشيء الا اذا كان على الكتاب والسنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اذكروا الله. ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. وما اتاكم الرسول - [00:46:10](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا. فالعبادات لا تكون عبادات صحيحة مقبولة الا اذا كانت خالصة لله وكانت صوابا على سنة رسول الله عز وجل. نعم صلى الله عليه وسلم. لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه - [00:46:40](#)

لله وهو محسن فلا من اسلم وجهه لله ورسله فاولئك لهم له اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يقسمون. اسلم وجهه لله يعني

اخلى الله في العمل. فلم يشرك بالله شيئاً. وهو محسن - 00:47:00

اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعبد الله بالبدع والخرافات والمحدثات التي احدثها من احدثها من الجهال والضلال ليصدوا

بها الناس عن الحق او ظنوها او ظنوها انها تقربهم الى الله - 00:47:20

ولكنها تبعده من الله لانها ليست على هدي كتاب الله ولا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صور النبي صلى الله عليه

وسلم صور الصراط المستقيم الضالة حوله بان خط خطأ مستقيماً وخط حوله خطوطاً معوجة. وقال صلى الله عليه - 00:47:40

عليه وسلم للخط المستقيم هذا صراط الله. وقال لتلك الخطوط المعوجة عن يمينه وشماله قال هذه سبل وطرق غير سبيل الله عز

وجل وغير صراط الله على كل على كل طريق منها الشيطان - 00:48:10

فالشيطان يدعو الى تلك الطرق. والله جل وعلا ورسوله يدعو الى الصراط المستقيم والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى دار

السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالله يدعو الى الصراط المستقيم. والرسول يدعو الى الصراط المستقيم. والمصلحون من

اتباع الرسول في كل زمان ومكان يدعون - 00:48:30

الصراط المستقيم. واما شياطين الانس والجن فهم يدعون الى الطرق المعوجة الضالة. قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به - 00:49:00

هذا واسأل الله عز وجل ان ان يهديني واياكم الى صراطه المستقيم وان ثبتنا عليه وان يعلمنا ما ينفعنا وان يجنبنا ما يضرنا. انه

سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين - 00:49:20

وصلى الله وسلم على نبينا محمد الاستفسارات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فضيلة الشيخ هذه المحاضرة الطيبة وبالنسبة للاسئلة فهي كثيرة - 00:49:40

جدا لا اعلم هل وقت الشيخ يسمح بعرضها جميعاً له العودة او الملجأ الى هنا مجموعة تتعلق بموضوع المحاضرة قدمناها قدمنا

الاسئلة التي في موضوع المحاضرة اه فضيلة الشيخ اذا كان من يقلد الحائط عن الحق يسكت تحت كلمة الضالين. فهل هذا ينطبق -

00:50:10

من يقلد حائداً عن الحق في مجال العقيدة ولكنه فقيه ومرشد وواعظ من قلد حائداً عن الحق وهو يعلم ذلك فهو يعلم ذلك لا شك انه

يذكر في الضالين. لان من تبع الضال لا والله - 00:50:40

اما ان قلده وهو ارسل ولا درى انه مخطئ فهذا لا شك انه له نصيب الضلال والخطأ ولانه مفرط ومقصر لانه لا يجوز له ان يقلد احداً

الا اذا عرف انه مستقيم وانه يصلح للاقتداء. يصلح للقدوة. لا يقلد - 00:51:00

كل احد ولا يقلد كل من احسن به الظن. بل لابد ان يتأكد من استقامته ومن علمه ومن سلامة معتقده وسلامه مسلكه. لانه لانه بهذا

يعلق نفسه بفطر عظيم. فالواجب ان الانسان لا يقلده تقليداً اعمى. وانما يقلد - 00:51:30

من كان على هدى ولم يسمى هذا تقليد نسميه اتباع واقتداء نسميه اقتداء واتباع لاهل الحق خمسة من التقليد. الحاصل ان كل من

قلد ضالاً فهو ضال. ولكن الضلال يختلف. منه ضلال مبين - 00:52:00

ومنه ضلال دون ذلك. ولكن هذا مما يؤكد ان على الانسان لا يقلد احداً بل عليه ان يجتهد في طلب الحق والوصول اليه بنفسه تمكن

والا اذا احتاج الى مثلاً تقليد فليختر من يصلح لذلك من اهل الحق واهل البصيرة واهل العلم واهل الثقة والايمان بالله - 00:52:20

ورسوله المشهود له بالخير. يا فضيلة الشيخ آآ انت تتكلم عن عقيدة السلف والذين يطالبون هذا هذه العقيدة يقومون بتدريس اه

بتدريس عندنا في كل اسبوع. ويدرسون امورا تخالف عقيدة السلف. ما واجبه تجاه هؤلاء؟ اليس من المسؤولية البقاء على رقابهم -

00:52:50

ان تضعوا حد لمثل هؤلاء الاشخاص المسؤولية لا شك انها عظيمة وعلى الجميع. فانتهم في الاولى اذا كان مثلاً اذا تعرفون هذا

وتعرفون ان فيه من يضل الناس يلقي عليهم الشبهات والمذاهب التي تخالف مذهب السلف الصالح عليكم ان تبلغوا عنه ولاة الامور -

خذوا على يده فالبلاد والله الحمد بلاد مسلمين بلاد سلفيين واهل عقيدة واهل دين لا يرضون بهذا. فاذا كنتم تعرفون من الناس من يقوم بهذا فالواجب عليكم ان تبلغوا عنه. نعم. من اسلم وامن - [00:53:50](#)

به ولم يتلفظ بشهادة ومات فهل هو من اهل الجنة؟ لابد من التلفظ ولابد من العمل الايمان قول وعمل واعتقاد قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالقلب. اما لو ان الانسان اعترف بالحق بقلبه ولكنه لن ينطق به بلسانه. ولم يعمل به بجوارحه فهذا ليس -

الله تعالى يقول عن الكفار وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. ففرعون كان يعترف بالحق في قلبه ولكنه لم ينطق به تكبرا وعناد. ولهذا قال له موسى عليه السلام وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام. قال له لقد علمت ما انزل - [00:54:40](#)

فهؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظرك يا فرعون مذكورا. فرعون يعترف بالحكم في قرارتنا ولكن منعه التكبر والعياذ بالله والتجبر على الايقان به والعمل به. وما نفعه انه يعرفه بقلبه - [00:55:10](#)

واكثر او جميع الخلق يعرفون الله سبحانه وتعالى بقلوبهم ويعرفون الحق بقلوبهم ولكن يصرفهم عن العمل به به صارم اما الكبر واما الحسد واما حب الدنيا او الهوى او غير ذلك. فالحاصل انه - [00:55:30](#)

او لا يكفيه ان الاسلام يعرف الحق بقلبه ولا يعمل به بلسانه. الله تعالى يقول عن الكافرين قد نعلم انه ليحزن كالذي يقولون فانهم لا يكذبون. ولكن الظالمين بايات الله يشهدون - [00:55:50](#)

انه لا يكذبون ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ذكرتم في هذه المحاضرة الطيبة وجوب الاخذ في مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابع التابعين من الائمة المشهورين. فهنا دللتمونا على بعض الكتب النافعة - [00:56:10](#)

في عقيدة اهل السلف اما الكتب النافعة في عقيدة التي توضح عقيدة السلف الصالح فهي كثيرة لا استطيع حصرها ولكن اذكر لكم كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم - [00:56:30](#)

خصوصا ما يتعلق بالعقيدة وبالاسماء والصفات فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد قام بمجهود عظيم في بيان عقيدة السلف الصالح ورد الشبهات عنها - [00:56:50](#)

موجود في كتبه وخصوصا في المجموع الكبير في اوله ما يتعلق بالعقيدة. وكذلك لابن المجال في هذا المجال واسع ومن ذلك من كتبه التي كتبها في هذا اه منهاج له كتب كثيرة منها كتابه الجواب الكافي لمن - [00:57:10](#)

سأل عن الدواء الشافي ومنها كتابه المنظومة المعروفة بالعقيدة عقيدة السلف الصالح ومنها اجتماع الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية. ومنها اه اغائة اللهفان كتاب اغائة اللهفان من مصائد الشيطان. ومنها - [00:57:40](#)

شفاء الغريب في القضاء والقدر والحكمة والتعليل هذا في القضاء خاص بمسألة القضاء والقدر وغير ذلك من كتبه النفيسة. نعم. مدارج السالكين ايضا. مدارج السالكين في توحيد العبادة وان كان بها اشياء غابضة لانه يشرح كتاب للتصوف للهرم لكن فيه مباحث في العقيدة وفي توحيد العبادة - [00:58:10](#)

مباحث جليلة جدا. نعم. ما رأيكم في من ينبغي؟ وكذلك في كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله توحيد العبادة كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وشروحه فتح المجيد وتيسير العزيز الحميد وكذلك كتاب كشف - [00:58:40](#)

بالرد على شبهات الجمهوريين والذين يعبدون الاولياء والصالحين من دون الله. فهذه الكتب ينبغي لطالب العلم او يجب عليه ان يطلع عليها شرح الطحاوية ايضا في بيان عقيدة السلف الصالح ايضا كتاب قيم - [00:59:00](#)